جامعة الفيوم

كلية الآداب

قسم اللغة الانجليزية و آدابها

دراسة لغويه تحليليه لإيديولوجيات الإعلام الإلكتروني اثناء تغطيته لأحداث ما بعد الثلاثين من يونيو

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في علوم اللغويات

من الباحثة

ريهام السيد صديق

معيد بقسم اللغة الإنجليزية

بكليه الآداب

جامعة الفيوم

تحت إشراف

د. أحمد محمد عبدالسلام

أستاذ مساعد اللغة الإنجليزية وآدابها

قسم اللغة الإنجليزية

جامعة الفيوم

د. هالة توفيق سرور

أستاذ مساعد اللغويات

قسم اللغات

أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

ملخص الدراسة

مقدمة :

مع تزايد التوتر السياسي بين الصحف و اختلاف أيدولوجية الصحفيين، زاد اهتمام اللغويين بالكشف عن السبل اللغوية التي قد يلجأ لها الكاتب\المحرر لتشكيل أيديولوجية متلقيه أو تحقيق مساعيه لتغيير وجهة نظر القارئ\المعارض. فالتلاعب باللغة على المستويات المختلفة كالمستوى التركيبي، والنحوي والصرفي والتداولي قد يؤدي إلى ازدواجية المعنى، والتي يتمكن من خلالها الكاتب من توطيد بعض المعتقدات لدى متلقيها بشكل ضمني. وقد نتج عن الاهتمام بالتمثيل الإيدولوجى الذى يلجأ له الصحفيون لترسيخ بعض القيم و الإيديولوجيات فى عقول متلقيهم ظهور عدة دراسات مقارنه للتحليل النقدي لتناول بعض الصحف لذات الخبر ولكن باتجاهات وإيدولوجيات مختلفة، تكشف هذه الدراسات عن الوسائل اللغوية المستخدمة للوصول لهذه الغاية. وبالرغم من وجود بعض الصحف الإلكترونيه الدولية أو القومية والتي تعتمد بشكل أساسي علي التلاعب بالمعتقدات السياسية والاجتماعية للمتلقي فإن النجاح في الوصول إلى هذه الغاية يعتمد بشكل أساسي على قدرة المحرر على استخدامه للوسائل الضمنية للإقناع لتفادى معارضة المتلقي التي قد تنتج عن معرفته لنوايا الموقع الإخباري أو اتجاهات الكاتب (Attitude).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن التغطية السياسية للأحداث غالبا ما تتسم بالموضوعية، إلا أنه من الصعب العثور على ذات الحدث منقولا بنفس درجه الانحياز. لذا تعد هذه الدراسة محاولة لقياس الوسائل اللغوية المستخدمة في تحقيق التمثيل الإيدولوجى في عدة مقالات مأخوذة من الموقع الإلكتروني للصحيفة البريطانية الجارديان والموقع المصري الإخباري الأهرام اون لاين كمادة للتحليل والدراسة، وذلك أثناء تناولهما للأحداث المصرية، التي اندلعت في الثلاثين من يونيو عام ٢٠١٣. وقد وقع الاختيار على هذين الموقعين الاخباريين نظرا لاختلافهما من حيث التوجه والمصدر فجريده الجاديان البريطانية هي شبكة انجليزيه المصدر وواحدة من أكبر المواقع واكثرها زيارة بينما الموقع الإخباري الأهرام اون لاين يمثل المنظور المحلي للإحداث المصرية آنذاك.

بناء على ما سبق، فإن دراسة المقالات الإخبارية من مصدرين مختلفين من المتوقع أن تسفر عن النتائج التي تكشف الدور الذي تلعبه إيدولوجية المراسل في نقل ذات الخبر وتسليط الضوء على أهميه الوسائل اللغوية في الكشف عن اتجاهات ومعتقدات ناقل الخبر.

هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لبحث مدى استخدام المقالات الإخبارية للوسائل اللغوية و كشف الجوانب اللفظية والبنيوية والنصية التي تتسم بها تللك المقالات من أجل تحقيق التمثيل الإيدولوجى للمصدر الناقل للخبر.تهتم الدراسة بعقد مقارنه لغويه نقديه للمقالات موضع الدراسة، وذلك من خلال تحليل عبارات وجمل ومفردات المقالات المختارة لفهم مقصد وغايه الاعلام الإلكترونى في تلك الفترة الحرجة من تاريخ مصر. تهدف هذه الدراسة لكشف العلاقة بين المعني المقصود للكاتب والتراكيب النحوية واللفظية المستخدمة للتعبير عن هذه المعاني من خلال بعض الأساليب والاستراتيجيات الضمنية.

منهجية البحث

جمع البيانات و أخذ العينات

تعد هذه الدراسة دراسة لغويه تحليليه لإيديولوجيات الإعلام الإلكتروني في تغطية الأحداث المصرية. وتحقيقا لهذه الغاية، تم اختيار ستة تقارير إخباريه من

الموقع الإلكتروني للصحيفة البريطانية الجارديان والموقع المصري الإخباري الأهرام اون لاين. اذ يتم حصر ثلاثة تقارير من كل موقع وتتناول هذه التقارير ذروة الأحداث المصرية من ٣٠ يونيو وحتي ا أغسطس ٢٠١٣.

الإطار النظري للبحث

تعتمد هذه الدراسة على مبادئ نظرية النحو الوظيفي لهاليداى Halliday ونظام التقييم اللغوي Appraisal. وتعتمد نظرية التقييم على تحليل مواقف الكاتب أو المتحدث تجاه نص معين، حيث قدم مارتن و وايت (٢٠٠٥) ثلاثة مستويات لتحليل لغة التحيز في التقارير الإخبارية وهما :

- مواقف الكاتب (Attitudes)
- تصوير الكاتب لمن نقل الخبر (Engagement)
- قياس تلك المواقف والاتجاهات (Graduation)

تساؤلات الدراسة:

قامت الدراسة بلإجابة عن التساؤلات التالية :

. الي أي مدى اتسمت التقارير الإخبارية بالموضوعية المفترضة في نقل الأخبار السياسية وكيف تتضمن النصوص الإعلامية لإيدولوجيات مختلفة اثناء تغطيتها لذات الحدث؟

. ما هي المعاني الضمنية التي تعكس التحيز والتلاعب في الاعلام الإلكتروني و التي يمكن للبحث كشفها بتبني نظرية التقييم اللغوي؟

. ما هو الدور الذي لعبته الوسائل اللفظية المستخدمة من قبل كلا المصدرين أن تعكس اتجاهاتهم وأيديولوجياتهم ازاء أحداث الثلاثين من يونيو؟

تقسيم الدراسة: تنقسم الدراسة الحالية إلى

الفصل الأول:

يرسم الاطار العام للدراسة فيقدم أهميتها وأهدافها ومنهجها والتقسيم.

الفصل الثاني:

يمثل الاطار النظري للبحث حيث يعرض الادبيات المتصلة بموضوع البحث. كما يتضمن التعريف بعدة مفاهيم أساسية للدراسة مثل مفهوم الايدلوجية والحيادية والتحيز الاعلامي من حيث علاقة تلك المفاهيم بنظرية التقييم اللغوي.

الفصل الثالث:

يتناول الفصل الثالث الخلفية النظرية لنظريه التقييم بشكل مفصل كما قدمها مارتن و وايت (2005).كما يعرض هذا الفصل الدراسات السابقة التي اعتمدت علي تطبيق هذه نظرية للكشف عن التمثيل الإيديولوجي والتحيز في استخدام اللغة والسبل اللغوية لازدواجيه المعني.

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهج التحليل المتبع.

الفصل الخامس:

يمثل هذا الفصل الجزء التطبيقي حيث يتم تحليل جمل وعبارات ومفردات المقالات المختارة تحليلا لغويا للوسائل اللفظية والبنيوية المستخدمة كوسيلة لتحقيق هدف ما باستخدام نظرية التقييم اللغوي.

الفصل السادس:

يعرض النتائج المستخلصة من التحليل اللغوي للمقالات المختارة ويقدم حلولا للأسئلة التي طرحتها الدراسة. ثم بعد ذلك تأتي التوصيات للدراسات المستقبلية.

نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلي قياس درجة الحيادية أثناء نقل الخبر في كل من الموقعين عن طريق تحليل المواقف ودرجات الانحياز.و وفقا لنظرية التقييم فأن صوت التقرير الإخباري ينبغي أن يلتزم بالحيادية التامة والموضوعية في نقل الخبر. ولكن أكد البحث والتحليل أن هناك الكثير من الانحرافات عن النموذج الموضوعي للتقريرالإخباري. فلم يخلو كلا الموقعين من بعض الإشارات الذاتية التي تعكس الاعتبارات السياسية والثقافية والإيدلوجية لناقل الخبر، ولكن يمكننا القول أن جريدة الجارديان البريطانية ظهرت بشكل أكثر حياديه من الموقع المصري الإخباري الأهرام اون لاين حيث أنها لم تستخدم المفردات الذاتية الإ على استحياء.